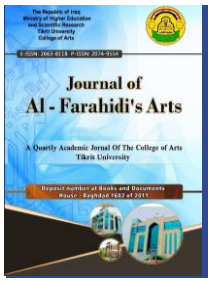

Tikrit University | جامعة تكريت
مجلة آداب الفراهيدي
Journal of Al-Farahidi's Arts

International and Regional Position on The Libyan-Chadian Conflict Over The Aouzou Strip (1973-1994)

Lecturer. Dr. Saddam Attia Mudhi
General Directorate of Salahuddin Education, Ministry of Education
Salahuddin, Iraq

الموقف الدولي والاقليمي من الصراع الليبي - التشادي حول شريط اوزو (١٩٧٣-١٩٩٤)

م. د. صدام عطية مضحي
المديرية العامة لتربية صلاح الدين، وزارة التربية
صلاح الدين، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
10/08/2024	17/10/2024	30/12/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.9th.4.16 Conference (9th) No (4) September (2024) P (170-186)

ABSTRACT

The Aouzou Strip is located on the common border between northern Chad and southern Libya, and is 1,050 km long. The Aouzou Strip was, in its entirety, a border dispute area between Libya and Chad. It is believed that this strip contains uranium, oil and gold. Libya returned it to its ownership because it believed that the strip historically belonged to Arab lands. Under an agreement between Italy and France, France ceded the strip to Italy to become part of Libya's borders.

Libya occupied the Aouzou Strip in 1973 and considered it part of its territory, exploiting the tension in French-Chadian relations, as well as the internal conflict in Chad between armed factions. This conflict attracted the attention of regional and international powers abroad, as many countries sought to provide assistance to either Chad or Libya according to the interests of each country.

The conflict revealed the extent of the role played by each country in Chad, as the American and French roles were decisive in achieving a presence on the African continent in a way that guarantees their interests and limits Soviet expansion and the ambitions of small countries in the region.

As for the Arab countries, their positions varied as responses Actions towards Libya such as Iraq, Egypt and Sudan, the Iraqi position was based on a reaction to the position of Libyan President Muammar Gaddafi supporting Iran in the Iran-Iraq war, while Egypt was against the position taken by the Libyan president on the Camp David Agreement between Egypt and the Zionist entity.

Nigeria played a role in supporting Chad by providing financial assistance and held a conference for Chadian national reconciliation, but its efforts did not last long, as a dispute broke out between them and Chad over Lake Chad in order to explore for oil.

The Soviet Union supported Libya with weapons and experts, and thus the support of other countries continued to achieve interests at the expense of the Libyan-Chadian conflict, which did not end until a decision by the International Court of Justice on April 13, 1994 to rule on the return of the Aouzou Strip to Chad.

KEYWORDS

Libyan-Chadian Conflict, International Position, Chadian Relations, Aouzou Strip, Libya, Chad

الملخص

يقع شريط أوزو على الحدود المشتركة بين شمال تشاد وجنوب ليبيا، ويبلغ طوله ١٠٥٠كم، لقد كان شريط أوزو في المجمل منطقة نزاع حدودي بين ليبيا وتشاد، ويعتقد أن هذا الشريط يحتوي على اليورانيوم والنفط والذهب قامت ليبيا بإعادته إلى ملكيتها وذلك لإيمانها بأن الشريط تابع تاريخياً للأراضي العربية، وبموجب اتفاقية بين إيطاليا وفرنسا، قامت فرنسا بالتنازل لإيطاليا عن الشريط ليصبح من ضمن حدود ليبيا.

احتلت ليبيا شريط أوزو في عام ١٩٧٣ وعدتهُ جزءاً من أراضيها مستغلة توتر العلاقات الفرنسية - التشادية، فضلاً عن النزاع الداخلي في تشاد بين الفصائل المسلحة، وقد لفت ذلك الصراع القوى الاقليمية والدولية في الخارج، أذ سعت الكثير من الدول الى تقديم المساعدة سواء لتشاد او الى ليبيا حسب مصلحة كل دولة.

أظهر الصراع حجم الدور الذي لعبته كل دولة في تشاد فكان الدور الامريكي والفرنسي حاسماً في تحقيق تواجد لها في القارة الأفريقية بما يضمن مصالحهما، ويحد من التوسع السوفيتي وطموح الدول الصغيرة في المنطقة.

اما البلدان العربية فقد تباينت مواقفها كردود افعال تجاه ليبيا كالعراق ومصر والسودان، فكان الموقف العراقي مبنياً على ردة فعل تجاه موقف الرئيس الليبي معمر القذافي الداعم لايران في الحرب العراقية الايرانية، أما مصر فكانت ضد الموقف الذي اتخذه الرئيس الليبي من أتفاقية (كامب ديفد) بين مصر والكيان الصهيوني.

أدت نيجيريا دوراً في دعم تشاد بتقديم المساعدات المالية وعقدت مؤتمر للمصالحة الوطنية التشادية، إلا ان جهودها لم تستمر طويلاً، إذ نشب نزاع بينهما وبين تشاد حول بحيرة تشاد من أجل التنقيب على النفط.

كان الاتحاد السوفيتي داعماً لليبيا بالأسلحة والخبراء، وهكذا توالى دعم الدول الأخرى لتحقيق المصالح على حساب النزاع الليبي - التشادي الذي لم ينته إلا بقرار من محكمة العدل الدولية في ١٣ نيسان ١٩٩٤ لتحكم بعودة شريط اوزو إلى تشاد.

الكلمات المفتاحية

الصراع الليبي - التشادي، الموقف الدولي، العلاقات التشادية، شريط اوزو، ليبيا، تشاد

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

يعد النزاع التشادي - الليبي واحداً من أقدم النزاعات الحدودية وأكثرها غموضاً في العصر الحديث، وهو يدور حول تنازع السيادة على أقليم أوزو (Aozou) والذي هو عبارة عن مساحة من الاراضي الصحراوية التي تضم عدد من الواحات، تبلغ مساحته إلى (١١٤) الف كيلومتر مربع.

ترتبط ليبيا وتشاد بحدود مشتركة تمتد لحوالي (١٠٥٠) الف وخمسون كيلو متر، فضلاً عن التداخل القبلي في الصلات والانساب الضاربة في اعماق التاريخ ، كذلك لعبت العلاقات التجارية والدينية دوراً كبيراً في بلورة الاهتمام الليبي بمعظم مجريات الأحداث في تشاد.

بدأ تدهور العلاقات التشادية الليبية عام ١٩٦٩ بعد الإطاحة بالنظام الملكي الليبي ، وتولى الرئيس معمر القذافي الرئاسة في ليبيا ، إذ حمل النظام الجديد ايدلوجية تهدف إلى إخراج ليبيا من العزلة وتحقيق المصالح والتوسع على حساب الأراضي التشادية ، والتي كانت تعاني من مشاكل ونزاعات داخلية هيأت الأوضاع للتدخل الخارجي .

بدأ التدخل الليبي المباشر بشكل كبير ما بين الأعوام (١٩٧١-١٩٧٣) عندما احتلت ليبيا شريط أوزو الحدودي وعدته جزءاً من أراضيها مستغلةً توتر العلاقات الفرنسية التشادية ، فضلاً عن الاقتتال الداخلي بين الفصائل التشادية ، فقامت ليبيا بدعم جبهة التحرير الوطني وتقديم المساعدة المالية والعسكرية لها.

تعد حالة الصراع التشادي نمطاً للأزمة الدولية التي تجذب الانتباه الدولي ، إذ سرعان ما تلقت القوى المتحاربة على الساحة التشادية شحنات الأسلحة من الخارج ، إذ سعت العديد من الدول إلى تقديم المساعدات العسكرية ولاسيما المعدات والاسلحة الأمر الذي زاد من حدة التوتر في تشاد.

كان لتشاد حدود مع ست دول مجاورة لها، ثلاثة منها ليس لها اثر فعال في الازمة وهي النيجر ، الكامرون، أفريقيا الوسطى ، أما الثلاثة الأخريات فهي : السودان ، ليبيا ، ونيجيريا فكان لها اثر كبير في الأزمة التشادية.

تباينت المواقف العربية والدولية من الصراع الليبي – التشادي حسب توجهات ومصالح كل دولة ، فالبعض كان مسانداً لليبيا ومؤيداً لها في صراعها مع تشاد بينما البعض الآخر وقف مع تشاد وكان داعماً لها ، بينما تأرجح البعض في المواقف بين التكتل في البداية لأحد الطرفين ثم الرجوع الى الحياد ، وكان للقوى الاقليمية والدولية تأثيراً كبيراً على الصراع في تشاد ، وبحسب الدوافع والمبررات التي تكمن وراء ذلك التدخل.

أظهر الصراع حجم الدور الذى لعبتهُ الدول الكبرى في أنهاء النزاع لصالح تشاد ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا بما يخدم مصالحها ، والحد من طموح الدول الصغيرة ، فضلاً عن موقف كل من مصر والعراق والسودان والتي كان لها أثر كبير في دعم تشاد وأنهاء النزاع لصالحها ، وكان موقف الحكومة العراقية هو ردة فعل للدعم الليبي لإيران في حربها مع العراق ، كذلك كان الموقف الجزائري تهدئة للأوضاع والسعي للقيام بدور الوساطة ، أما سوريا واليمن وفلسطين فقد أيدوا ليبيا ووقفوا معها بسبب الموقف الصهيوني المؤيد لتشاد.

استمرت الازمة التشادية من عام ١٩٧٣ الى عام ١٩٩٤ عندما أحيلت القضية لمحكمة العدل الدولية والتي قررت " **أن تنسحب ليبيا من شريط أوزو الحدودي المتنازع عليه بين تشاد وليبيا وتعيده إلى تشاد وأن أقليم اوزو هو أرض تشادية** ".

وبعد مناقشات وضغوط دولية اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي الانسحاب من شريط اوزو في ١٣ نيسان ١٩٩٤ .

وأياً كان الإطار الذي يحكم التدخلات في توجيه الصراع والدوافع من ورائها فأن الباحث سوف يتناول قوة تأثيرها في الساحة التشادية على مجريات الصراع التشادي – الليبي.

اشتمل البحث على ثلاثة فقرات رئيسية تم الطرق على الفقرات التالية :

أولاً : مو اقف الدول العربية : بينا فيه الموقف الجزائري ومن ثم الموقف المغربي والموقف العراقي والموقف السوداني والموقف المصري ومواقف الدول العربية الاخرى .

ثانياً : المو اقف الدولية : وتم التطرق فيه على موقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه ليبيا حتى وصل إلى مرحلة الصدام العسكري ومحاولة تصفية القذافي.

ثالثاً : موقف ليبيا وتشاد من قرار محكمة العدل الدولية : تم التطرق حول الموقف الليبي والتشادي وايضاً موقف محكمة العدل الدولية واتخاذ القرار.

أولاً: مو اقف الدول العربية :

١- الموقف الجز ائري:

سعت الجزائر الى تهدئة الاوضاع المتوترة بين الأطراف المتنازعة على قضية أوزو، والقيام بدور الوساطة، لكن تشاد لم تكن مطمئنة للدور الجزائري، بسبب قيام الجزائر بتقديم الدعم إلى ليبيا في حربها الدائرة مع تشاد(موسى ، ١٩١٤) .

شعرت الجزائر بخطورة الوضع بعد أن تم اعلان الوحدة الاندماجية(محمود ، ١٩٨٣ ، ٢٩) بين ليبيا وتشاد ، لذلك أخذ الموقف الجزائري منحنى آخر، فدعت الأطراف المتنازعة الى ألقاء السلاح والتمسك بالحوار بوصفة السبيل الوحيد لأنهاء الأزمة وعدم الضرر بمصالح تشاد ، واكدت الجزائر على أن النزاع بين القوى التشادية هو شأن داخلي يخص الشعب التشادي وحده ، وأن الأطراف التشادية يجب أن تجلس على طاولة الحوار لتتوصل الى وفاق وطني(مجلة الاسبوع العربي ، ١٩٨٧) .

أكدت الجزائر على أن الصراع الليبي التشادي يجب أن يُحل ضمن منظمة الوحدة الافريقية دون تدخل خارجي ، وأعلنت الجزائر رفضها للتدخل الفرنسي رغم العلاقات المتميزة بين الطرفين، وابلغت الجزائر فرنسا بصورة سرية رفضها تحليق الطائرات الفرنسية التي تحمل جنود أو عتاد الى العاصمة التشادية (أنجامينا) ذهاباً أو اياباً في الأجواء الجزائرية ، وكانت الجزائر تبني موقفها على عدم خلق أجواء من التوتر في علاقتها مع ليبيا(تشاد، أخبار - وثائق – دراسات ، ١٩٨٤ ،ص ص ١٦٥-١٦٧).

٢- الموقف المغربي :

كانت المغرب على خط الأزمة التشادية ، وذلك في أطار الوساطة التي قام بها الملك المغربي الحسن الثاني في ١٥ حزيران ١٩٨٠ ، إذ قام الرئيس التشادي حسين حبري وبعد أيام قليلة من احتفاله بالذكرى الثالثة لاستلامه السلطة بزيارة المغرب ، بهدف ايجاد حل للأزمة التشادية(جريدة الجمهورية ، العراق ،١٩٧٧).

أرسل ملك المغرب طائرة خاصة نقلت حبري من تشاد الى المغرب ، وبعد وصول حبرى الى الرباط ذكرت صحيفة الاتحاد الاشتراكي المغربية الناطقة باسم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية " **أن الطائرة الليبية نقلت عويدي الخصم اللدود للرئيس حسين حبري من العاصمة الليبية طر ابلس الى الرباط ، وكانت محاولة جادة لحل الصراع بين الطرفين**"(سليمان ، ١٩٩٥ ، ٧٦).

تعد محاولة المغرب علامة بارزة في مسار الأزمة التشادية ، وذلك كون المغرب أحد طرفي الوحدة العربية الافريقية مع ليبيا ، والتي تعد الطرف الرئيسي للوقوف مع عويدي ، وقد وقعت المغرب وتشاد الكثير من الاتفاقيات في المجالات الاقتصادية والزراعية والتجارية والثقافية ، وأعلنا عن تأسيس لجنة مشتركة مهمتها متابعة تحقيق تلك الاتفاقيات ، وأكد المغرب على دعمة تحسين الوضع الداخلي في تشاد وأنه سوف يدعم سلطة حسين حبري في جميع المقاطعات التشادية باستثناء الشمال(عبدالعاطي ، ٢٠٠٢ ، ١٠٧).

٣- الموقف العراقي:

كان الموقف العراقي ردة فعل على الموقف الليبي الداعم لإيران في الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) ، وذلك بتقديم الدعم للفصائل التشادية وتقديم السلاح والذخيرة والمدربين ، وتأييد شرعية النظام القائم بزعامة الرئيس حبري(ادم ، ٢٠١٧ ، ١٢) ، وتعهد العراق بإرسال بعثة لتدريب المزارعين التشاديين في مجال الزراعة الحديثة والري والمكننة(جريدة الجمهورية ، العراق ، ١٩٧٨) .

آثار التدخل الأجنبي عامة والتدخل العراقي خاصة حفيظة ليبيا وإيران فأصدرت عام ١٩٨٦ بياناً مشتركاً حذرت فيه من التدخل الخارجي في تشاد ، وذكرت ليبيا أن النزاع مع تشاد هو مسألة أفريقية وحذرت الدول الاجنبية من التدخل ، وأن مسألة أوزو يجب أن تُحل عن طريق منظمة الوحدة الأفريقية(عبدالمعز ، ٢٠٠٣ ، ٢٦).

بذل العراق جهوداً دبلوماسية كبيرة لإنهاء الحرب الأهلية في تشاد ، واستطاع في ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٨ عقد اتفاق مصالحة بين الحكومة التشادية والمعارضة في بغداد في قصر المؤتمرات ، وأنهى الاتفاق قتالاً دامياً أستمر عدة سنوات ، شمل اصدار عفو عام من الحكومة التشادية بحق أعضاء الجبهة ، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وسجناء الحرب من أعضاء المعارضة ، ووقف لأطلاق النار وتشكيل لجنة عسكرية لتسوية المواضع العسكرية الخاصة بالحرب ، وتحديد جبهة المعارضة الوطنية لدمجهم داخل القوات المسلحة ، واعادة اللاجئين الى بلدانهم ومنهم زعماء العشائر من المنفى وإعطائهم الصلاحيات التامة داخل عشائرهم(مجلة الدستور ، ١٩٨٨ ، ٢٥) ، وقد مثل الجانب التشادي وزير الداخلية وادارة الأراضي ابراهيم محمد اشنو، وممثل الجبهة الوطنية للمعارضة التشادية ورئيسها الشيخ ابن عمر سعيد ، وحضر عن العراق السيد عبد المجيد الرافعي، وسفراء السودان ونيجيريا والسنغال وأفريقيا الوسطى(عبدالمعز ، ٢٠٠٣ ، ٢٧).

٤- الموقف السوداني:

تعد السودان من اكثر الدول تأثيراً بالأزمة التشادية ، ذلك بحكم الموقع الجغرافي المجاور لتشاد ، إذ أن حركة الفرولينا(الخوند ، ٢٠٠٩ ، ٣٥٠) عقدت أول مؤتمر لها في السودان في مدينة نيباله في ٢٢ حزيران ١٩٦٦ ، ومنذ ذلك الحين أصبحت الأراضي السودانية ملجأً لفصائل الفرولينا ، التي استخدمت الخطاب الإسلامي في قتال الحكومة المركزية التشادية(جريدة الجمهورية ، العراق ، ١٩٧٨).

كانت السودان من المعارضين للتواجد الليبي في تشاد ، ويعود ذلك الى كون السودان من الدول الأفريقية المجاورة لتشاد ، وبخاصة منطقة دارفور ، فكانت تلك المناطق سهلية ومنبسطة ولا توجد فيها موانع طبيعية ، مما يسهل عملية الانتقال بين الدولتين ، كذلك وجود اكثر من (٢٩) قبيلة على حدود البلدين ، وقد أدى تخوف السودان من انتقال النزاع إلى أراضيها، ولا سيما دارفور(عويد ، ٢٠٠٩ ، ١٨٦).

ومن الاسباب الأخرى للمعارضة السودانية لليبيا هو قيام القذافي باستخدام القتلة المأجورين لتصفية مناوئيه في السودان في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات ، كما أن الموقف السوداني جاء موافقاً للموقف الأفريقي من الازمة التشادية(الجمل ، ١٩٧١ ، ٦١) .

لعب الرئيس السوداني جعفر النميري(فرج ، ١٩٨٥ ، ٧) دوراً مهماً في دعم حركة فرولينا، خصوصاً في عهد الرئيس فلكس مالكوم ، إذ شهدت العلاقات تقدماً ملحوظاً وسريعاً ، ويعود ذلك الى الموقف الموحد من ليبيا ، وقد لعبت السودان بقيادة الرئيس النميري دوراً كبيراً في المصالحة بين أطراف المعارضة ، اذ نجحت بعقد اتفاق الخرطوم عام ١٩٧٧ بين الرئيس فلكس مالكوم وحسين حبري(عقيلة ، ٢٠١٧ ، ٤٤).

٥- الموقف المصري:

بدأت العلاقات المصرية الليبية بالتدهور منذ عام ١٩٧٣بعد أن قامت ليبيا بإبعاد عدد من الخبراء العسكريين المصريين الذين كانوا يعملون في صفوف قواتها العسكرية ، وجاءت تلك الخطوة نتيجة اتهام ليبيا لمصر بالعمل على تحريض القبائل الليبية ضد القذافي(الدسوقي ، ١٩٩٣ ، ٥٦).

بدأت الخلافات تظهر بصورة جلية بين البلدين بعد أن بدأ الرئيس المصري أنور السادات بتحسين العلاقات مع الكيان الصهيوني ، اذ رفض الرئيس الليبي معمر القذافي التوجه المصري، وعده خيانة للقضية الفلسطينية ، ونتيجة لذلك بدأت حرب سياسية ودبلوماسية بين الطرفين(ملف العالم العربي ، ١٩٨١).

تصاعدت الخلافات بين الدولتين على اتفاقية كامب ديفيد(محمد ، ٢٠١٢ ، ١٦٣) ، عندما بدأ الرئيس المصري أنور السادات بالتوجه نحو خيارات السلام ، والخوض في مفاوضات مع الكيان الصهيوني.

إن ردة فعل الجانب الليبي بالتحشيد والمقاطعة ضد مصر في ٢٣ تشرين الثاني١٩٧٧ (الجميلي ،٢٠٠٦، ٢٧) ، وحشدت ليبيا القوى العربية على مقاطعة مصر، وتم غلق المجال الجوي الليبي والموانئ والمياه الإقليمية أمام السفن والطائرات المصرية ، وقد اتصلت بالحكومات العربية من أجل طرد ممثل مصر من الجامعة العربية، ونقل مقرها من القاهرة(محمد ، ٢٠١٢ ، ١٦٤).

دعا الرئيس الليبي معمر القذافي الى عقد مؤتمر عربي للدول المعارضة لسياسة الرئيس المصري انور السادات، وفعلاً تم عقد ذلك المؤتمر في ٢ كانون الأول ١٩٧٧ واتخذ قرار من قبل ليبيا وسوريا والجزائر واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية بتجميد العلاقات السياسية والدبلوماسية مع مصر(ملف العالم العربي ،١٩٨١).

عد الرئيس المصري أنور السادات ؛ ليبيا العدو الاول لمصر ضمن المدة الممتدة ما بين (١٩٧٧ – ١٩٨١) بسبب معارضتها الشديدة لمعاهدة كامب ديفيد والتسوية مع (الكيان الصهيوني) ، ولا سيما السياسة التي تبنتها ليبيا في عزل مصر على الأصعدة العربية والأفريقية والاسلامية كافة(الجميل ، ٢٠٠٦ ، ٢٧).

استغلت مصر اعلان ليبيا لمعاهدة الصداقة والوحدة الاندماجية مع تشاد للقيام بموقف مضاد للتدخل على خط الازمة التشادية ومحاولة أضعاف الرئيس الليبي معمر القذافي ، وبدأت بدعم الجانب التشادي، وظهر ذلك الموقف جلياً في مؤتمر القمة الافريقية التاسع عشر والذي عقد في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا في حزيران ١٩٨٣ ، وتضمن عمدة مقررات أهمها :

١- انسحاب كافة الدول الأجنبية من الاراضي التشادية.

٢- التأكيد على مبدأ الحوار بين الأطراف التشادية لتحقيق المصالحة الوطنية دون التدخل أو الوصاية الخارجية.

٣- على كافة الدول المعنية بالأزمة التشادية دعم الرئيس التشادي حسين حبري، والذي حظي بدعم منظمة الوحدة الافريقية(عويد ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٣).

زاد الموقف المصري صلابة من ليبيا ، عندما زار الرئيس التشادي حسين حبري مصر في ١٧ تموز ١٩٨٤، ونتج عن تلك الزيارة. تكوين (اللجنة العليا المشتركة التشادية - المصرية) والتي خاضت اجتماعات لعدة أيام نتج عنها بيان مصري بالرفض التام لضم ليبيا لشريط اوزو بالقوة العسكرية ، والاعتداء على الجيران ، وبينت مصر بأن ذلك الموقف ليس موجه ضد ليبيا ، وانها ستقف نفس الموقف إذا ما تعرضت ليبيا لأي اعتداء خارجي(عويد ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٣).

نددت مصر أيضاً بموقف الجامعة العربية والمتمثل بأمينها العام الشاذلي القليبي ، والذي اكد على أن شريط اوزو هو ارض ليبية(جريدة الاهرام ، ١٩٨٧).

٧- مو اقف الدول العربية الاخرى:

اختلفت مواقف الدول العربية الاخرى المؤيدة لليبيا في نزاعها مع تشاد ، فبعضها قدم دعماً عسكرياً والبعض الآخر قدم دعماً سياسياً ومعنوياً اكثر من الدعم العسكري ، لكون ليبيا تملك قوة عسكرية تتفوق بها على أقرانها في الحرب .

قامت سوريا بالوقوف الى جانب ليبيا وادعت أن التضامن العربي – العربي اوجب من التضامن العربي - الافريقي ، فتمثل الدعم السوري لليبيا بقيام عدد من الطيارين السوريين بالمشاركة في الحرب الى جانب ليبيا ، أما في لبنان فكانت العناصر المنحازة إلى جانب ليبيا هم عناصر الحزب الشيوعي اللبناني بزعامة جورج حاوي (بوابات الحركة الاسلامية) والحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة وليد جنبلاط(موسوعة الجزيرة) ، وتم أرسال مقاتلين من الحزب الشيوعي يزيد عددهم عن (٣٠٠٠) مقاتل ، ومن الحزب التقدمي ما يقارب من (٥٠٠) مقاتل (موسوعة الجزيرة) (مجلة الاسبوع العربي ، ١٩٨٧) .

اما الموقف الفلسطيني ، فقد تمثل في الحركات المسلحة وليس الموقف الرسمي للدولة ، وذلك لأن معظم الدول الأفريقية كانت تدعم القضية الفلسطينية ، وأن مشاركة تلك الفصائل كان مفاجأ للكثير بموقفهم ومشاركتهم مع القوات الليبية ضد تشاد ، وكانت تلك الفصائل من اتباع احمد جبريل الموالي لسوريا(موسى ، ١٩١٤).

أما الموقف اليمني فكان له علاقة وثيقة مع ليبيا ، وشارك عدد من أفراد القوات المسلحة اليمنية الى جانب القوات الليبية لمساندتها في الحرب(موسى ، ١٩١٤).

ثانياً: المو اقف الدولية:

١- موقف الولايات المتحدة الامريكية :

شهدت العلاقات الامريكية - الليبية توتراً في العلاقات السياسية بعد عام ١٩٦٩ ، ولاسيما بعد اختلاف الوضع السياسي عن عهد الملكية تحت حكم الملك محمد بن ادريس السنوسي ، فأصبحت الولايات المتحدة تتعامل مع نظام ثوري يحمل مبادئ الاشتراكية ويحارب الامبريالية الغربية ، لذلك تعاملت بحذر مع الوضع الجديد وقامت بتسليم قاعدة ويلس في ١١ تموز ١٩٧٠ إلى السلطات الليبية محاولة في ذلك الحفاظ على مصالحها النفطية في ليبيا ، إذ احتلت امريكا المركز الأول في استيراد النفط الليبي بما يقارب ٣٣,٤٪ من اجمالي صادرات النفط الليبي (ياسين ، ٢٠٢٠ ، ٣٤٢).

أختلف موقف الولايات المتحدة الامريكية تجاه ليبيا بعد عام ١٩٨٠ عند استلام الرئيس الامريكي رونالد ريغن السلطة بسياسة اكثر تشدد ، وكان التدخل في تشاد هو الفرصة المناسبة لذلك ، إذ سارعت الولايات المتحدة الامريكية الى شجب الوحدة الاندماجية بين تشاد وليبيا عام ١٩٨١، ووقفت إلى جانب فرنسا وبريطانيا ، وحاولت التدخل مباشرةً لتحقيق مصالحها الجيوسياسية في أفريقيا من خلال التأثير على حلفائها الاوربيين وأقناعهم بالتصدي للنفوذ السوفيتي الذي تدعمه ليبيا ، فوقفت في بداية الصراع ضد حسين حبري وحاولت تقديمه للمحاكمة ، الا انها عدلت عن ذلك فقامت بتقديم المساعدة له عام ١٩٨٣ لغرض التصدي للنفوذ السوفيتي في أفريقيا(جاكو ، ١٩٩٨ ، ٧٧) ، وعدت تشاد جزءاً من النفوذ الفرنسي ، لذلك مولت حسين حبري بالأسلحة وتقديم المعلومات والمشورة ، وكان هدفها المعلن هو صنع السلام ، وحماية تشاد والعقاب للمعتدي(عبدالمعز ، ٢٠٠٣ ، ٢٧) .

شهدت العلاقات الأمريكية- الليبية بعد عام ١٩٨٦ انحداراً كبيراً في الوضع السياسي والعسكري ، حتى وصل إلى مرحلة الصدام العسكري ومحاولة تصفية القذافي من قبل الولايات المتحدة الامريكية بهجوم جوي في ١٤ نيسان ١٩٨٦ شنتهُ ١٤ طائرة وسميت العملية بـ(وادي الادواردو) ، وظهرَ للقذافي بعد ذلك الهجوم ضعف تحالفهُ مع الاتحاد السوفيتي ، وأنهم اي السوفيت غير قادرين على مواجهة الولايات المتحدة الامريكية ، التي أصبحت لاعباً أساسياً في الازمة التشادية ، مما جعل الرئيس القذافي يفكر بصورة جدية في انهاء الحرب في تشاد بأقل الخسائر المادية والبشرية بعد ان تبين له ضعف موقفه الخارجي ، وانهيار تحالفه مع كوكوني عويدي ، وان الأمور اخذت تتجه لصالح حسين حبري (Metz ,1987 , 321) .

عمدت الولايات المتحدة الامريكية الى تزويد تشاد بصواريخ (ستينغر) ، فضلاً عن أيفاد مجموعة من الخبراء والمدربين لتدريب القوات التشادية على استخدامها ، الامر الذي اجبر القذافي على الاعتراف بنظام حبري واعرب عن استعداده للتوصل إلى حل سلمي للمشكلة في ٢٥ ايار ١٩٨٨ (الركابي ، ٢٠١٧ ، ٣٤٧).

٢- الموقف الفرنسي:

وصفت العلاقة التشادية الفرنسية بكونها علاقة تبعية لفرنسا ، بحكم أنها كانت من المستعمرات السابقة لها ، وبعد سحب القوات الفرنسية من افريقيا هيأت لنفسها الأجواء لتؤدي دوراً عسكرياً جديداً للحفاظ على مظهرها كقوة عسكرية عالمية تدافع عن مستعمراتها ، لذلك فهي كانت قريبة من ليبيا وتشاد مما سمح لها أن يكون لها الدور الأكبر في هذه المشكلة (مزروعي ، ١٩٩٨ ، ٦٠).

كانت علاقة فرنسا مع ليبيا وطيدة، وكانت علاقاتها التجارية متميزة ولاسيما في المجال النفطي، وتلبية الاحتياجات الليبية من الاسلحة ، لكن تلك العلاقة ما لبثت أن تدهورت ، بعد انفجار الطائرة الفرنسية في مطار نجامينا ، واتهام ليبيا بتدبير ذلك الانفجار ، ونتيجة لذلك أصبحت فرنسا داعمة للقضية التشادية في قطاع اوزو ضد ليبيا(رأفت ، ٢٠٠٧ ، ١٥).

بدأ التدخل الفرنسي في النزاع التشادي - الليبي في ٢٠ شباط ١٩٧٨ ، وجاء ذلك الدعم عن طريق التدخل المباشر بما يقارب من (٢٦٠٠) جندي فرنسي ، واستطاع الفرنسيون من صد الهجوم الليبي على متمردي فروليناات في شمال تشاد ، مما أدى الى تراجع القوات الليبية(عثمان ، ١٩٩٤ ، ١٣٧).

انسحبت القوات الفرنسية من تشاد في ١٧ أيار ١٩٨٠ ، وتوجهت الى الدعم اللوجستي مع الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٢ بعد مشاركتها في قوات حفظ السلام التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية ، لكن عادت فرنسا لتتدخل في ٩ اب ١٩٨٣ بصورة مباشرة عندما شعرت باحتمالية تجدد القتال عقب تحرك قوات ليبية الى الشمال باتجاه معقل عويدي المدعوم من ليبيا ، وتقدمت القوات الفرنسية على اثر اسقاط طائرة لها نوع جاغوار ومقتل قائدها، حتى أصبحت على مسافة (٢٠٠ كيلو متر) من القاعدة الرئيسية لقوات عويدي(Henderson, , 1984 ,21).

طرحت فرنسا مبادرة لحل الأزمة التشادية باقتراح أسم رجل ثالث بعيداً عن حبري وعويدي لتولي أمر تشاد، فقام وزير الخارجية الفرنسي كلود سيشون بزيارة الى طرابلس ، وتم طرح اسم الشيخ عمر(عبدالمعز،١٩٩٩ ، ٩٣) رئيس المجلس الديمقراطي الثوري ووزير الدفاع في حكومة عويدي المؤقتة ، ولقي ذلك الاختيار ترحيباً واسعاً من قبل عويدي لكن نجامينا رفضته(جريدة السياسة ، ١٩٨٤).

ادركت فرنسا وليبيا أن المواجهة العسكرية لم تكن بصالح الطرفين ، لذلك توجهت الدولتان إلى الجهود الدبلوماسية من أجل أنسحاب الدولتين من تشاد ، وكان للعامل الاقتصادي دور كبير في اجبار فرنسا على اتخاذ ذلك القرار ، لكون فرنسا تملك اكثر من (٥٠) شركة تعمل في ليبيا، فضلاً عن أكابر الشركات النفطية مثل (ايلبا وايكتن) العاملة في مجال التنقيب عن النفط الليبي ، فضلاً عن التكلفة الكبيرة لعميلة المانتا ، لذلك توصل الطرفين (الليبي والفرنسي) إلى عقد اتفاق في ١٧ ايلول ١٩٨٤ ، نص على(الاصفهاني ، ١٩٨٧ ، ٢٢٤):

١. عدم رغبة الدولتان في حدوث مواجهة عسكرية بين قواتهما في تشاد ، وأنهما على استعداد لسحب قواتهما إذا تم التوصل إلى حل بين عويدي وحبري.
٢. انسحاب قوات الطرفين الى خط عرض (١٥ الى ١٦ درجة) بدءاً من ٢٥ أيلول ١٩٨٤ ، وتحت مراقبة دولية ، إذ اختارت ليبيا دولة بنين ، بينما اختارت فرنسا دولة السنغال.
٣. طرح مشكلة اوزو على الأمم المتحدة لإيجاد الحل المناسب لها.

تم الاتفاق بين الدولتين ، مما أدى بحكومة عويدي الى الانزعاج لعدم استشارة فرنسا له ، وأتهم فرنسا بخيانته ورفضت حكومة حبري اشتراك حكومة بنين في لجنة المراقبة بحجة مساعدتها لقوات عويدي فوضعت فرنسا تشاد أمام الأمر الواقع ، وضمنت بأن ليبيا لن تتدخل في شمال تشاد وأن الاتفاق الفرنسي الليبي لا يشمل قطاع أوزو(عثمان ، ١٩٨٩ ، ٨٨) .

أستمرت فرنسا في المسارين العسكري والسياسي بخصوص الأزمة التشادية بعد الاتفاق الفرنسي – الليبي في ١٧ ايلول ١٩٨٢ على ضرورة أيجاد تسوية سلمية بين طرفي النزاع التشادي (عويدي وحبري) ، ودعت كل من ليبيا وفرنسا طرفي النزاع الى مؤتمر في الكونغو في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٤ وحضره عدد من دول الجوار التشادي ومنظمة الوحدة الأفريقية(جريدة جمهورية العراق ، ١٩٨٤) .

عُقد المؤتمر في الكونغو بحضور أطرف النزاع عويدي وحبري ، والذي لم ينجح بسبب مطالبة عويدي زعيم المعارضة باستقالة حبري من رئاسة تشاد والتخلي عن السلطة ، والذي رفضه حبري رفضاً مطلقاً ، لكن القوات الفرنسية بدأت الانسحاب من تشاد في ٢٥ أيلول ١٩٨٤ ، وبأشراف مراقبين سنغاليين ، الا أن ليبيا

رفضت سحب قواتها خلافاً لما تم التوصل اليه في اتفاق أيلول ١٩٨٢، والذي يقتضي بسحب كلا الدولتين قواتها من تشاد ، مما أدى إلى اعادة الاضطراب والحرب إلى تشاد (مجلة السياسة الدولية ، ١٩٨٦ ، ٢٥٧).

برعت فرنسا في ادارة العمليات في تشاد وبمعايير مزدوجة حسب ما تقتضيه مصلحتها وليست مصلحة تشاد ، وذلك نابع من سياسة فرنسا الاستعمارية في افريقيا ، فقد ساهمت في نهاية الصراع على طرد حسين حبري من السلطة اعلامياً قبل أن يُهزم عسكرياً ، وذلك دليل على أن القوات الفرنسية الموجودة على أرض تشاد تلعب دوراً أساسياً يؤثر بصورة مباشرة على الوضع السياسي في تشاد (عثمان ، ١٩٨٩ ، ٨٧).

٣- الموقف النيجيري:

نافست فرنسا نيجيريا في غرب أفريقيا ، إذا توطدت علاقتها مع تشاد على أثر الانقلاب الذي أطاح بتمبلباي عام ١٩٧٥ ، وأصبح التصدي للقوات الليبية في تشاد من الأولويات النيجيرية ، فعملت على مصالحة المعارضة ، وتعيين محمد شوال لول(أنغاسوب ، ٢٠٠٣ ، ٧٥) رئيساً للحكومة الائتلافية ، مما أدى إلى تصاعد المعارضة عام ١٩٧٩ (الهازل ، ١٩٩٠، ٣٤).

نظمت نيجيريا مؤتمراً لمنظمة الوحدة الأفريقية في آذار ١٩٧٩ في مدينة كانوا ، وحضر المؤتمر أغلب أطراف المعارضة التشادية وهم رئيس الجمهورية فيلكس مالوم وحبري وجوكرني عويدي زعيم تنظيم القوات الشعبية المسلحة ، وأبو بكر زعيم الحركة الشعبية لتحرير تشاد ، وتوصل المؤتمر إلى قرارات تمثلت باستقالة مالوم وحبري من منصبيهما ، ووقف لأطلاق النار، ونزع السلاح من العاصمة انجامينا ، وانشاء حكومة وحدة وطنية ، وتكوين مجلس دولة برئاسة عويدي ، فشل المؤتمر ولم يحقق أهدافه لفقدان الثقة بين الأطراف التشادية(الاصفهاني،١٩٧٩، ١٢٢).

تم عقد مؤتمراً نيجريا مرة أخرى في لاغوس خلال المدة من ١٣ الى ١٨ آب ١٩٧٩ حضره مندوبين عن كل من السودان وليبيا والنيجر وأفريقيا الوسطى ، وشاركت فيه جميع الأطراف التشادية ، ونتج عنه تشكيل حكومة انتقالية يرأسها عويدي وتعيين حبري وزيراً للدفاع(الشيخ ، ٢٠١٨ ، ٤٦).

لم تستمر العلاقات بصورة جيدة بين نيجيريا وتشاد إذ سرعان ما دب الخلاف بين الطرفين حول بحيرة تشاد في محاولة كل منهما استغلال النفط الموجود فيها ، وحاولت كل منهما نزع فتيل الأزمة ، بأنشاء دوريات مشتركة وتعيين حدود البحيرة فيما بينهما ، فضلاً عن أنهاء الصراع على الجزر التي ظهرت في البحيرة بعد انخفاض مياهها في الثمانينات(جريدة الثورة العراقية ، ١٩٨٦).

ازدادت الازمة سوءاً بين الطرفين، بسبب عدم استقرار الأوضاع النيجيرية في الشمال ، والناتجة عن الصراع بين الجماعات الإسلامية المختلفة ، ووقوع ألاف الإصابات ، وبذلك انتهت جهود نيجيريا في التشاد لانشغالها بمكافحة تلك الجماعات التي اشاعت الفوضى في الشمال النيجيري(عبدالمعز ، ١٩٩٧ ، ١١٧).

٤- موقف الاتحاد السوفيتي:

انطلقت سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الأزمة التشادية - الليبية من هدفين ، الأول سياسي وهو الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع الدولة الليبية دون التورط في صراعات مع دول اخرى ، والهدف الثاني عسكري يأتي في محاولة السوفيت الحفاظ على القدرات العسكرية وتأمين وجوده في البحر المتوسط ، ودعم ليبيا بالأسلحة والمستشارين ووحدات الدفاع الجوي والبحري بهدف الاستفادة من تنمية الاقتصاد السوفيتي ومحاولة هزيمة فرنسا والولايات المتحدة الامريكية في الاراضي الأفريقية.

اعتمدت ليبيا كثيراً على مبيعات الاسلحة السوفيتية منذُ عام ١٩٦٩ ومنها سلاح الجو سواء كان صواريخ (أرض أرض) أو الطائرات القتالية المسلحة، فضلاً عن الطائرات العمودية المسلحة، ويقدر عدد الخبراء العاملين في ليبيا ما بين (١٤٢٠ – ١٨٣٠) فرداً (قريش ، ٢٠٠٤، ١٩٧).

اهتمت الصحف السوفيتية كثيراً بالنزاع الليبي - التشادي ، وأبرزت صحيفة برافدا السوفيتية تصريحات ((الكسي كوسجين)) رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي في ١٤ ايار ١٩٧٤ " بأن الصداقة الليبية - السوفيتية مهمة وضرورية لمواجهة تشاد والهجمة الأمريكية على ليبيا"(جريدة الجمهورية العراق ، ١٩٧٤).

تم توقيع اتفاقية تجارية كل من ليبيا والاتحاد السوفيتي في ٢٨ ايار ١٩٨٧ للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني، وحصلت ليبيا على قطع حربية سوفيتية ، فضلاً عن وجود عدد من الخبراء السوفيت في القوات الليبية للمشاركة في عملية إصلاح الأليات والأسلحة السوفيتية ، ولم تُظهر السوفيت الوقوف المعلن ضد تشاد ، أنما كانت تعمل على دعم حلفائها مع العمل على تهدئة الموقف وعدم التورط في ساحات القتال بقدر الامكان(قريش ، ٢٠٠٠ ، ٢٠١).

تطورت العلاقة بين الطرفين ونمت بصورة كبيرة خلال عقد الثمانينات من خلال المصالح المشتركة بين البلدين ، إذ كان السوفيت بحاجة إلى بيع اسلحتهم المتراكمة والحصول على موطئ قدم في السواحل الليبية ، وكانت ليبيا بحاجة السوفيت ودعمهم لها لمواجهة الغرب وبخاصة فرنسا والولايات المتحدة وفي حربها مع تشاد ، فزود السوفيت ليبيا بأربع طائرات متطورة من طراز (توبولوف ٧٦) ، وطائرات (سوخوي٢٧) والتي تعد مخصصة للقتال في كل الأحوال الجوية(جريدة الثورة العراق ، ١٩٨٦).

نظراً الى الروابط السوفيتية - الليبية فقد دعمت الصحافة السوفيتية ليبيا، إذ انتقدت صحيفة برفادا السوفيتية قرار الانسحاب الفرنسي من تشاد ، وذكرت بأن فرنسا تخشى من حرب صحراوية طويلة الامد. إلا أن تلك العلاقة لم تدم طويلاً فقد تدهورت عام ١٩٨٧ بسبب قيام ليبيا بتزويد ايران بأسلحة سوفيتية ، فعد السوفيت ذلك الامر مساس بعلاقة موسكو مع بغداد ، فضلاً عن عجز ليبيا عن سداد ديونها لموسكو ، فشعر السوفيت بأن بقاء علاقاتها مع ليبيا قد تسبب لها في كثير من الاحراج ، الامر الذي انعكس سلباً على توسيع نفوذها في الشرق الادنى(جريدة الجمهورية العراق ، ١٩٨٧).

٥- موقف الكيان الصهيوني:

كان موقف الكيان الصهيوني من النزاع الليبي – التشادي ينطلق من الرغبة في كسر العزلة التي فُرضت عليه من قبل الدول العربية اقتصادياً وسياسياً ، لذلك توجه إلى اقامة علاقات مع الدول الافريقية والاسيوية ، وكانت من بين تلك الدول تشاد التي ارتبطت معه بعلاقات دبلوماسية بدءاً من أذار ١٩٦٢ ، عندما وصل السفير الصهيوني الى تشاد(شاكر ،١٩٧٣ ، ٧٨).

قام الكيان الصهيوني بدور كبير في التعاون مع تشاد ، وذلك بتقديم المساعدات الاقتصادية والفنية ، وفتح باب القبول للطلاب التشاديين في الدراسة في المعهد الافرو – اسيوي في تل ابيب ، وقيام المدربين من الجيش (الصهيوني) بتدريب الجنود التشاديين وتسليحهم ، وتأهيلهم على أساليب قمع الثوار المسلمين ، وانشاء شبكة واسعة للتجسس ورصد الثوار ومن يساندهم ، فضلاً عن قيامه بأنشاء المطارات العسكرية في الحدود الشرقية التشادية قرب السودان ، ومشاركة العناصر الامنية الصهيونية في التحقيق مع ثوار الفارولينا ، فضلاً عن مشاركتهم في الجيش والشرطة التشادية(الاسعد ، ١٩٧٠ ،ص ص ٢٤-٥٣).

كان الموقف الصهيوني في اغلبه ردة فعل باتجاه العرب عامة وليبيا خاصة، فعندما قطعت الدول العربية علاقتها مع الكيان الصهيوني وبدأت بتهديد أمنهُ على لسان الرئيس القذافي الذي أستخدم الحرب الإعلامية مع اليهود ، ونصحهم بمغادرة (اسرائيل) من أجل التخلص من الهلاك(عبدالمعز ،٢٠٠٣ ، ٤٠).

ثالثاً: موقف ليبيا وتشاد من قرار محكمة العدل الدولية:

١- الموقف الليبي:

استقلت تشاد في ١١ آب ١٩٦٠ ، واقامت علاقات دبلوماسية مع دول العالم ، ومنها ليبيا ، وتميزت تلك العلاقات بالهدوء حتى عام ١٩٦٩، حينما تولى العقيد القذافي الحكم في ليبيا(شرفية ، ٢٠١٣ ، ٢١) ، وفي اعقاب سيطرة جبهة التحرير الوطني على مركز مدينة (اوزو) في ١٩٦٨/٥/٣ ، وطردهم للقوات الحكومية

التشادية ، بدأت الحكومة الليبية توجه انظارها إلى الاقليم للسيطرة عليه وضمهُ إلى اراضيها ، وفعلاً تمكنت من ذلك في عام ١٩٧٣، وألحقته أدارياً بمنطقة (مرزق) بجنوب ليبيا في ٢٣ اب ١٩٧٥ ، الأمر الذي أدى الى اشتباك مسلح بين قوات الثوار التشادية والقوات الليبية احتجاجاً على ذلك الاجراء الليبي عام ١٩٧٥ (يونس ، ٢٠٠٠ ، ٩١).

نشرت ليبيا عام ١٩٧٦ خرائط تضم مناطق جديدة تابعة لكل من النيجر والجزائر ثم قامت بتعيين شخصية مهمة لادارة منطقة أوزو ، واصدرت بطاقات أو هويات ليبية لسكان المنطقة ، والبالغ عددهم ٦٠٠ نسمة ، ومنعت تداول البطاقات التشادية التي كانت بحوزتهم وبررت تصرفها ذلك ، بأن لها حقوق تاريخية في شريط اوزو الحدودي ، وأن من حقها أن ترث التركة العثمانية في الحدود الجنوبية الليبية والتي تمتد حتى خط عرض (١٥)° داخل الاراضي التشادية(لان ، ١٩٨٨ ، ٣٥١).

اصرت ليبيا على إن الحدود التي بينها وبين تشاد لم تحُدد بقانون ، فاعتمدت الخط الأحمر (١٦)° الفاصل بين تشاد والمعارضة ، وان الخط الاصلي لم يرسم بقانون ، وأدعت ليبيا على ان معاهدة لافال-موسيليني في ٧ كانون الثاني ١٩٣٥ ، تم تعديلها وبالتالي فان وجودها (أي ليبيا) في منطقة اوزو هو قانوني ، ويعد وجوداً شرعياً(مختار ، ١٩٩٣ ، ١١٢).

عدت ليبيا معاهدة الصداقة وحسن الجوار المنعقدة بينها وبين فرنسا عام ١٩٥٥ لا مغزى فيها ، وأن اغلب بنودها فيها ظلم واجحاف بحق الليبيين ، وأكدت ليبيا بأنها لا تعترف بها ، وعدت المدة من (١٩٥١ – ١٩٦٩) بأنها مرحلة خضوع لنفوذ خارجي ، وأنها غير حرة في اتخاذ القرارات ، وكانت اراضيها مليئة بالقواعد الأمريكية والإنكليزية والفرنسية ، لذلك عدت كل الاتفاقيات المنعقدة والمبرمة في تلك الفترة مُلغاة ، وأنها لا تتناسب وتطلعات الشعب الليبي(لان ، ١٩٨٨ ، ٣٥٠) ، وبررت سبب دخولها الى اقليم اوزو عام ١٩٧٣ هو لحماية الأرواح التي كانت تهددها الحرب الأهلية التشادية (Al-Watan, 1985 , 13)، وعدت اقليم اوزو جزءاً لا يتجزأ من اراضيها(أنغاسوب، ٢٠٠٣ ، ٣٨).

٢- الموقف التشادي:

كان الموقف التشادي من عملية ضم شريط اوزو إلى ليبيا ضعيفاً في بدايته ، إذ اعلنت رفضها للقرار واعدته تجاوزاً على حقوق أراضي الدولة التشادية وقامت في ٥ نيسان ١٩٧٣ بمحاولات كثيرة لحل مشكلة اوزو ، بعد اعلان ليبيا ضمها اليها ، واجرى الطرفان محاولات ولقاءات كثيرة ، وبخاصة في عهد الرئيس التشادي تومبلباي (١٩٦٠ – ١٩٧٥) ، وحكومة الرئيس فلكس مالكوم (١٩٧٥ – ١٩٧٩) ، لكن اغلبها باءت بالفشل ، وبررت ليبيا تواجدها في اوزو بأن القوات الليبية المتواجدة هناك تابعة للشرطة ، وآن الغرض من تواجدها هو لحماية الأهالي من العصابات وقطاع الطرق(الشيخ ، ٢٠٠٤ ، ٢٤).

رفض الوفد التشادي التعرض الليبي ، وصرح بأن ليس من حق ليبيا الأنفراد بإجراءات الأمن بمفردها في الأراضي التشادية ، وأن الوفد الليبي يحاول التهرب والتركيز على الجانب الاقتصادي بين البلدين ، ورغبة من الوفد التشادي بالتوصل الى حل تم التوقيع على بروتوكول ١٢ اب ١٩٧٤(الجعلي ، ٢٠٠٤ ، ٥٩).

قامت الحكومية التشادية بمحاولة ثانية مع ليبيا ، وأرسلت بعثة يرأسه العقيد (ماري جيمي جاكينار) نائب رئيس المجلس العسكري الاعلى الى طرابلس ، لمناقشة موضوع أحتلال ليبيا لإقليم أوزو وتم مناقشة بندين(مختار ، ١٩٩١ ، ١١٧) :

الأول: مشكلة أوزو، والثاني: علاقة حسن الجوار:

قامت ليبيا بنفي مشكلة البند الاول ، وقالت أنه لا يوجد أي خلاف على الحدود بين تشاد وليبيا ، واستندت بتلك الحجة بإظهار نسخة من أطلس أكسفورد الجغرافي ، أذ تم وضع منطقة أوزو ضمن الحدود الليبية ، مما أدى بالوفد التشادي الى الاعتراض ، وفشل المفاوضات بدون أصدار بيان مشترك ، الا انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة لمناقشة الموضوع ومحاولة ايجاد الحلول الممكنة(لان ،١٩٨٨ ، ١٢١).

تواصلت المفاوضات بين البلدين الجارين في المدة من ١٣-٢٧ حزيران ١٩٧٧ في أنجامينا ، وكان الوفد التشادي يرأسه قلماي يوسف وكيل وزارة الخارجية التشادية ، ومثل الوفد الليبي في المفاوضات احمد الاطرش نائب وكيل وزارة الشؤون الفنية ، وكان الموضوع الاساسي هو مشكلة أوزو ، وقد نفى الوفد الليبي وجود مشكلة أصلاً، مستنداً إلى معاهدة (روما- لافال – موسوليني) والتي تنص على ان (اقليم اوزو يقع ضمن الاراضي الليبية ، وبالتالي لم تقبل ليبيا مناقشة الموضوع) (مختار ، ١٩٩٣ ، ١١٤).

اما الوفد التشادي فقد تشبث بمعاهدة الصداقة لعام ١٩٥٥ بين فرنسا وليبيا ، والتي تم تبادل التصديق عليها سابقاً بين البلدين ، لكن الوفد التشادي اقترح عقد اتفاقية جديدة تحكم العلاقات بين البلدين ، لكن الوفد الليبي رفض الفكرة بحجة الرجوع الى السلطات الليبية، والتي رفضت الفكرة من أساسها(مختار ، ١٩٩٣ ، ١١٧).

أدى فشل المحاولات التشادية لحل النزاع مع ليبيا الى عرض الموضوع على منظمة الوحدة الأفريقية ، إذ قام الرئيس التشادي فلكس مالكوم بأعلان بيانه أمام مؤتمر القمة الافريقي الرابع عشر في ليبرفيل غابون عام ١٩٧٨ ، واستند الى عدة لوائح ومواثيق منها :

١- تستند تشاد على لوائح ومواثيق الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ببيان القاهرة ، إذ تنص الفقرة الرابعة من المادة الثانية للائحة الأمم المتحدة على " **لن تلجأ الدول الأعضاء في علاقاتهم الدولية الى ممارسة التهديد أو القوة ضد الأراضي والاستقلال السياسي لأي من الدول**" ، بينما تنص الفقرة الثالثة من المادة الثالثة من منظمة الوحدة الأفريقية على ما يلي: " **تتعهد الدول الاعضاء باحترام سيادة ووحدة أراضي كل دولة وحقها في ممارسة وجودها واستقلالها** " ، أما بيان القاهرة في ٢١ جزيران عام ١٩٦٤ فينص على الاتي: " تتعهد الدول الاعضاء باحترام الحدود القائمة عند حصولها على الاستقلال"(الخديري ، ١٩٨٣ ، ٨٧).

٢- انكرت تشاد وجود معاهدة لافال - موسوليني الموقعة في ٧ كانون الثاني عام ١٩٣٥ ، لأن المعاهدة لم تر النور ، ولم يتم خلالها تبادل الوثائق بين الطرفين، ولا التصديق عليها .

٣- قرار الدورة الخاصة العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٥كانون الاول١٩٩٠ بشأن حدود ليبيا مع فرنسا، والذي سوف يتم حين تنال ليبيا استقلالها بواسطة مفاوضات بين الحكومة الليبية والفرنسية(لان ، ١٩٨٨ ، ٣٥١-٣٥٥) ، وبناءً عليه فقد تم في ليبيا في ١٠ آب ١٩٥٥ التوقيع على ((معاهدة الصداقة وحسن الجوار)) بين فرنسا والمملكة الليبية وجاءت كالتالي :

"**أتفق الطرفان على الاعتراف بأن الحدود الفاصلة بين ليبيا والاراضي التونسية والجزائرية ، وأراضي أفريقيا الغربية الفرنسية، و أفريقيا الاستوائية الفرنسية ، هي تلك الحدود المنصوص عليها وفقاً للمعاهدات والاتفاقيات الدولية المعترف بها وقت انشاء المملكة الليبية**"(جاكو ، ١٩٩٨ ، ١٠٧).

١- لم تصل الدولتان إلى حل للمشكلة فقد كانت المطالب الليبية تتلخص في : (صحيفة عمان ، ١٩٩٤).

٢- انسحاب القوات الفرنسية الموجودة في التشاد.

٣- استمرار بقاء الجنود الليبيين في أوزو الى أن يتم تسوية المشكلة نهائياً .

٤- الافراج عن الاسرى الليبيين في تشاد

٥- حل النزاع سياسياً، دون اللجوء الى محكمة العدل الدولية ، بينما تتلخص مطالب التشاديين في : (صحيفة الحياة لندن ، ١٩٩٤).

١- انسحاب القوات الليبية من اوزو حتى صدور الحكم بشأن النزاع.

٢- عدم انسحاب القوات الفرنسية من تشاد ، لأن ذلك من شأن الحكومة التشادية.

٣- عرض القضية بأسرع وقت ممكن على محكمة العدل الدولية .

٤- تؤجل عملية أطلاق الأسرى الى حين حل جميع القضايا العالقة بين البلدين.

٣- موقف محكمة العدل الدولية و اتخاذ القرار:

قدمت الدولتان ملفاتهما إلى محكمة العدل الدولية والتي كانت تضم (١٥) قاضياً فضلاً عن قاضيين يمثلان كل من تشاد وليبيا ، للنظر بشأن قضية اوزو ، وبعد جلسات عدة اصدرت المحكمة في لاهاي في ٣ شباط ١٩٩٤ قرار تضمن " **أن تنسحب ليبيا من شريط أوزو الحدودي مع تشاد ، والذي تحتله منذ عام ١٩٧٣ وتعيده إلى تشاد"** ، أي أن اقليم اوزو هو ارض تشادية ، يجب على ليبيا التخلي عنها واعادتها إلى تشاد(The Associaited Press , 1981 , 24).

استندت محكمة العدل الدولية إلى مذكرات تشاد القانونية ، وأهملت مذكرات ومستندات ليبيا التاريخية ، وبخاصة معاهدة العاشر من آب عام ١٩٥٥ ، وقرار حكم المحكمة الدولية بحضور مراقبين دوليين لانسحاب القوات الليبية من قطاع اوزو ، وأصدرت قرار من مجلس الأمن الدولي يقتضى بتعاون الطرفين مع بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة بهدف تطبيق القرار بينما أعربت تشاد عن اغتباطها من القرار ، بينما صمتت ليبيا ولم تعلق عليه(صحيفة الحياة لندن ،١٩٩٤).

- **تنفيذ الحكم:**

بذلت جهود كبيرة أقليمية ودولية من أجل تنفيذ حكم المحكمة بعد صدوره لصالح تشاد عام ١٩٩٤، وقد قوبل الصمت الليبي بأعمال تعزيز قواتها العسكرية في الأقليم ، واتهمتها تشاد باضطهاد الجالية التشادية في ليبيا ، وتحريك المجموعات المعادية للحكومة التشادية مجدداً ، وأن الموقف الغير ودي من قبل ليبيا يُثير قلق السلطات التشادية كثيراً(عقيلة ، ٢٠١٧ ، ٦٧) .

طالبت ليبيا تشاد بتسليمها (٥٠٠) أسير ليبي موجودين في الولايات المتحدة الامريكية ، وهم الذين نُقلوا من تشاد في اعقاب سقوط حكومة الرئيس حبري، وعلى أثرها سوف تقوم بالانسحاب من أقليم اوزو ، إذ قال الرئيس القذافي بأن الانسحاب كان مشروطاً بإعادة الاسرى، وأن الحكم الذي صدر من المحكمة لا يتم بالقوة ، أنما هو امر اختياري(عقيلة ، ٢٠١٧ ، ٦٧) .

عارض الرئيس التشادي بشدة ذلك الرأي وقال : " **لا يمكنني قبول رأيكم القائل بأن تنفيذ حكم المحكمة أمر اختياري وغير ملزم ، وذلك الرأي يتناقض مع قرارات الامم المتحدة**" ، وطلب الرئيس ديبي من ليبيا الانسحاب الكامل من شريط اوزو دون شروط مسبقة ، وأوضح بأن ليبيا قد جمدت التفاوضات ، الأمر الذي أثار المخاوف من تجدد الصراع بين الدولتين نتيجة فشل المفاوضات في التوصل الى اتفاق زمني لإنسحاب القوات الليبية من شريط أوزو (The Associaited Press , 1981 , 24).

لعب الرئيس المصري حسني مبارك دوراً بارزاً في تهدئة الأمور ، والتوقف عن التصعيد ، وقد جاءت جهوده باعتباره رئيس منظمة الوحدة الأفريقية في ذلك الوقت ، وكان ذلك في ٢١ اذار ١٩٩٤ ، وقد استمرت جهوده في استئناف المفاوضات بين البلدين، وبخاصةً بعد وصول الرئيس التشادي عبد الرحمن عزو الى الرئاسة في تشاد ، وقد أثمرت الجهود المبذولة في كلا الطرفين التوصل إلى اتفاق في ٥ نيسان ١٩٩٤، بأن تبدأ ليبيا بالانسحاب في منتصف شهر نيسان وتنتهي في ٣٠ أيار ، وستتم عملية الانسحاب بإزالة الالغام أولاً تحت اشراف فريق مشترك من الطرفين، وأن يحضر مراقبون من الامم المتحدة جميع عمليات الانسحاب الليبي ثانياً، وأتفق الطرفان بالحفاظ على حسن الجوار ، وأن لا يسمحا لأطراف أخرى باستخدام مناطق ملاصقة لحدودهما المشتركة لأغراض عسكرية ضد أي من الطرفين(صحيفة الحياة ، لندن ، ١٩٩٤).

حضر الفريق الذي شكله مجلس الامن الدولي في ٤ أيار ١٩٩٤ تنفيذ قرار التحكيم والذي ضم مراقبين من اليونان وماليزيا والسويد ولبنان وكينيا وغانا وأستراليا والبرتغال ويبلغ عددهم (١٥) مراقباً دولياً ، وبدأ الانسحاب الليبي في جو ودي في ٣٠ ايار ١٩٩٤ اذ تمت اعادة شريط أوزو المتنازع عليه الى تشاد منذ عشرون عاماً(عقيلة ، ٢٠١٧ ، ٦٧).

انتهى التسـليم في ٣١ ايار ١٩٩٤ والقى وزير العدل الليبي محمد حجازي ، ووزير الداخلية التشـادي عبد الرحمن عزو ، ومسـؤول وفد مراقبي الامم المتحدة الذين أشـرفوا على عملية الانسـحاب كلمات طيبة بالمناسـبة ، وتم أنزال العلم الليبي ورفع العلم التشـادي في منطقة أوزو ، وتم تفكيك الالغام وفتح ممرات وطرق الى تشاد(عقيلة ، ٢٠١٧ ، ٦٧).

الخاتمة:

وقد خلصت الدراسة من خلال ما تقدم الى جملة من النتائج كان من اهمها الآتي:

١- أن تشاد عانت من الصراعات الداخلية والخارجة منذ حصولها على استقلالها عن فرنسا في ١١ آب ١٩٦٠ ، كانت تلك التدخلات سواء العربية أو الاجنبية أو الأفريقية متعاونة، وكانت على شكل أمداد للأطراف المتحاربة ولا سيما التشادية منها بالمواد العسكرية والبشرية والتموينية.

٢- انعكست قضية ترسيم الحدود بين تشاد وليبيا على طبيعة العلاقات بين البلدين ، والتي أثيرت بعد حصول البلدين على استقلالهما.

٣- تضمنت السياسة الخارجية للقذافي في التدخل بالشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، بأثارة العداء ضد نظامه من قبل دول الجوار الإقليمي والعربي والغربي.

٤- كانت نتيجة تطورات المشكلة إلى تكريس الدور الليبي في الصراع مع تشاد باحتلال اقليم اوزو عام ١٩٧٣.

٥- لعبت فرنسا دوراً كبيراً في المشكلة التشادية - الليبية ، إذ أعلنت حيادها في بداية المشكلة ، الا أنها ما لبثت أن تدخلت بقوة ضد التوسع الليبي تحت أي مسوغ أو حجة ودعمت القوات المسلحة الشمالية بزعامة حسين حبري الذي كان له الدور الأبرز في مقاومة التوسع الليبي .

٦- كان الموقف العراقي في المسألة التشادية يختلف عن بقية المواقف ، فالعراق ليس لديه أي روابط مع تشاد ، كما لا توجد لديه حدود معها ، لكنه كان داعماً لها بسبب موقف ليبيا الداعم لإيران خلال الحرب العراقية-الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) .

٧- دعمت مصر قضية الصراع الليبي التشادي وانحازت الى تشاد ، ولاسيما بعد عقد مصر اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٦ مع الكيان الصهيوني وتوجهها نحو خيار السلام فتأزمت العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا ومصر.

٨- وقفت كل من سوريا والجزائر واليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية مع ليبيا تضامناً مع موقفها الداعم للقضية الفلسطينية.

٩- عدت الولايات المتحدة الامريكية تشاد جزءاً من مجال النفوذ الفرنسي ، فقامت بتقديم الدعم العسكري لتشاد من أجل الوقوف ضد التوسع السوفيتي في أفريقيا والحفاظ على مصالحها التوسعية في القارة الأفريقية.

١٠- يتضح في النهاية بأن المواقف الدولية والإقليمية ولاسيما موقف الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا فضلاً عن المواقف العربية كالموقف المصري والسوداني والعراقي كان لها أثر كبير في أنهاء حالة الحرب وإعادة اوزو إلى تشاد.

١١- حُسمت قضية اوزو في محكمة العدل الدولية بعد أن عجزت كل الأطراف بإقناع ليبيا بالانسحاب من قطاع اوزو ليتم تنفيذ القرار وانسحاب ليبيا في ١٣ نيسان ١٩٩٤.

المصادر:

ابراهيم شرفية .(٢٠١٣). اعادة اعمار ليبيا ، دراسة تحليلية عن مركز بروكنجز ، الدوحة .

اياد عبدالرحمن الركابي .(٢٠١٧). التطورات السياسية في تشاد ١٩٦٠ – ١٩٨٨ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، البصرة .

برتكول ١٢ أب ١٩٧٤: هي اتفاقية تم التوقيع عليها من قبل وزراء الإعلام بين الدولتين تمثلت بالجوانب الاقتصادية والتجارية والثقافية ، إذ نعت المادة الاولى على أن تكون اللغة العربية هي أحدى اللغات الرسمية في تشاد ، وبالمقابل تقوم ليبيا بتقديم المساعدات للتشاد قبل تبادل البعثات التعلمية ، وتقديم الكتب المدرسية وبناء المدارس ، وانشاء محطة إذاعة للتلفزيون في العاصمة انجامينا ، ينظر: البخاري عبدالله الجعلي .(٢٠٠٤). حدود السودان الغربية مع تشاد وأفريقيا الوسطى وليبيا ، الشركة العالمية للطباعة .

بدوي الدسوقي مختار .(١٩٩٣). النزاع التشادي الليبي على أوزو ، القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية .

بدوي الدسوقي مختار .(١٩٩٣). النزاع التشادي - الليبي على اوزو ، القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية .

برنار لان .(١٩٨٨). شريط اوزو ، مجلة البحوث والدراسات العربية ، العدد ١٦ ، القاهرة ، ١٩٨٨.

بشار محمد عويد .(٢٠٠٩). الموقع الحبيس لدولة تشاد دراسة في الجغرافية السياسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب .

جورج حاوي : سياسي لبناني ترأس زعامة الحزب الشيوعي اللبناني ، وفي عام ١٩٧٩ تم انتخابه اميناً عاماً للحزب الشيوعي اللبناني ، وقد تم اغتياله في ٢١ آيار ٢٠١٥ ، ينظر : بوابات الحركة الاسلامية، نافذة لدراسة الإسلام السياسي والأقليات.-https:// Islamist movements.com/29018

تشاد، أخبار - وثائق – دراسات .(١٩٨٤). الجزء الثاني ، معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية، سلسة الأرشيف والوثائق رقم (٥) ، الجامعة المستنصرية ، بغداد.

جريدة الأهرام ، القاهرة .(١٩٨٧).

جريدة الثورة العراقية ، بغداد .(١٩٨٦).

جريدة الجمهورية (العراق) .(١٩٨٧).

جريدة الجمهورية (العراق) .(١٩٨٤).

جريدة الجمهورية ، العراق .(١٩٧٤).

جريدة الجمهورية ، العراق .(١٩٧٧).

جريدة الجمهورية ، العراق .(١٩٧٨).

جريدة السياسة ، الكويت .(١٩٨٤).

الوحدة الاندماجية : هي معاهدة عُقدت بين ليبيا وتشاد في ١٥ حزيران ١٩٨٠ طلبت بموجبها حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية التشادية بقيادة كوكوني عويدي من الرئيس الليبي معمر القذافي بالتدخل العسكري في القتال ضد حسين صبرى ، وأصبحت المعاهدة غطاء للتحرك الليبي العسكري في الأراضي التشادية ، وكانت بنود المعاهدة تنص على تعزيز التعاون بين البلدين ، والنضال ضد الاستعمار في القارة الأفريقية ، وصد وردع اي عدوان خارجي ضد القارة الأفريقية ، لمزيد من التفاصيل ينظر : جلال رأفت محمود .(١٩٨٣). تشاد دراسة تحليلية لجذور وطبيعة الحرب ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، مجلة البحوث والدراسات الافريقية ، العدد (٧) ، جامعة القاهرة .

جلال عبد المعز .(١٩٩٧). بؤر التوتر المستقبلية في أفريقيا منطقة بحيرة تشاد ، بحوث أفريقيا وتحديات القرن الحادي والعشرين ، ايار ١٩٩٧ ، القاهرة : مجلة معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة .

جلال عبدالمعز .(٢٠٠٣). النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد حول قطاع أوزو ، القاهرة .

الشيخ عمر سعيد: وهو قائد فصيل المجلس الثوري الديمقراطي خلفاً لأصيل أحمد أغبش ، والذي لقي مصرعه في تموز ١٩٨٢ على أثر سقوط طائرته المروحية ، وكان الشيخ عمر شخصية مهمة في حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية بزعامة كوكوني عويدي بعد مغادرتها تشاد عام ١٩٨٢ ، وكان من المعارضين لحكومة حسين حبري الموالية لليبيا ، لمزيد من التفاصيل ينظر : جلال عبدالمعز .(١٩٩٨). جبهة التحرير الوطني التشادي (الفروليات) ١٩٦٣-١٩٩٣ ، القاهرة.

جلال محمود رأفت .(٢٠٠٧). السياسة الفرنسية في أفريقيا جنوب الصحراء ، السياسة الدولية ، العدد (١٤٥) ، تموز .

حسن سيد سليمان .(١٩٩٥). ابعاد قضية الصحراء الغربية ، الخرطوم: مركز الدراسات الأفريقية .

حسين خلف موسى .(١٩١٤). النزاع الحدودي بين ليبيا وتشاد دول قطاع اوزو والوسائل السلمية في التسوية ، المركز العربي للدراسات الستراتيجية والسياسية، مقال منشور بتاريخ ٣ آيار ١٩١٤ https://democraticac.de/ P=788.

حسين حبري : ولد عام ١٩٤٤ في مدينة فايا ، ودرس فيها ثم عُين بوظيفة كاتب ، ثم تعين بعدها نائباً لمحافظ كانم ، ثم درس في جامعة السربون في فرنسا ليحصل على شهادة في الحقوق ، ثم التحق في عام ١٩٧١ بجبهة فرولينا ، تولى الحكم في تشاد في ٧ حزيران ١٩٨٢ ، وأستمر في السلطة الى ايلول ١٩٩٠ ، لمزيد من المعلومات ينظر : حسين عزو آدم .(٢٠١٧). أثر الصراعات على الاستقرار السياسي في تشاد ١٩٧٤-١٩٩٠ ، أطروحة دكتوراه ، جامعة أفريقيا العالمية ، الخرطوم.

ربيع عبد العاطي .(٢٠٠٢). دور منظمة الوحدة الأفريقية والمنظمات الأخرى في فض النزاعات ، القاهرة : دار القومية للطباعة والنشر .

رشيد جبر الأسعد .(١٩٧٠). الثورة المسلحة في تشاد وابعاد التغلغل الإسرائيلي ، بغداد : سلسلة المدار السياسي.

سعيد عبدالرحمن الخديري .(١٩٨٣). العلاقات التشادية – الليبية ، سلسلة دراسات معاصرة ، طرابلس .

كامب ديفيد : وهي معاهدة سلام وقعت بين مصر والكيان الصهيوني في البيت الأبيض في واشنطن في ٢٦ آذار ١٩٧٩ ، وقعها عن الجانب المصري الرئيس أنور السادات ، وعن الجانب الصهيوني مناحيم بيغن وبإشراف الرئيس الامريكي جيمس كارتر ، وقد تضمنت المعاهدة مقدمة

وتسعة مواد مع ثلاثة مباحث وخرائط ملحقة بالاتفاقية تتعلق بالحدود الدولية ، وانسحاب إسرائيل الى منطقة العريش ، للمزيد من التفاصيل ينظر: سلمى عدنان محمد .(٢٠١٢). اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها (١٩٧٥-١٩٨٢) ،مجلة المستنصرية للدراسات العربية الدولية ، العدد ٦٣٧ ، الجامعة المستنصرية ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية .

سمية آمين ياسين .(٢٠٢٠). سياسة الولايات المتحدة تجاه ليبيا (١٩٥٨-١٩٦٨) ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد (١٧) ، العدد (٣) ، اذار.

السيد عوض عثمان .(١٩٨٩). التدخل الأمريكي الفرنسي في شمال ووسط أفريقيا ، بيروت : معهد الغنماء العربي ، برنامج الدراسات الاستراتيجية .

السيد عوض عثمان .(١٩٩٤). العلاقات الليبية الأمريكية (١٩٤٠-١٩٩٢) ، القاهرة .

شوقي الجمل .(١٩٧١). تاريخ كشف افريقيا واستعمارها ، القاهرة ، مكتبة الانكلو .

صحيفة الحياة لندن.

صحيفة عمان .(١٩٩٤). سلطة عمان.

عز الدين موسى صالح عقيلة .(٢٠١٧). النزاع الحدودي الليبي - التشادي (١٩٧٣ – ١٩٧٥) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الاردن ، جامعة الشرق الأوسط.

علي عمر الهازل .(١٩٩٠). مشاركة الليبيين والنيجيريين في مقاومة الأستعمار الأوربي ، العدد ١١ ، تشرين اول ، طرابلس : مجلة الشهيد ، طرابلس ، مركز الجهاد الليبي .

علي مزروعي .(١٩٩٨). قضايا فكرية افريقيا والاسلام والغرب ، ترجمة : صبحي قنصوة وآخرون ، القاهرة .

محمد شوال لول : ولد سنة ١٩٣٩ في ولاية كانم ، وعمل موظفاً في تشاد، تعاطف مع حركة فرولينا ضد السلطة المركزية في أنجامينا لكنه لم ينتمي الى اي فصائلها .للمزيد ينظر: غي جيرمي انغاسوب .(٢٠٠٣). تشاد عشرون عاماً من الازمة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم .

جعفر النميري:(١٩٣٠-٢٠٠٩) ولد في قرية ود نميري السودانية وتخرج في عام ١٩٥٢ برتبة ملازم ثانٍ ، تدرج في المناصب الى أن أصبح في عام ١٩٦٦ قائداً للحملات العسكرية ضد المتمردين في جنوب السودان ، قاد في ٢٥ ايار ١٩٦٩ انقلاباً عسكرياً ، وترأس مجلس قيادة الثورة ، وأصبح القائد الأعلى للجيش ، توجه نحو قيادة العلاقات مع اوربا والولايات المتحدة ، وتحالف مع أنور السادات في تأييده لاتفاقية كامب ديفد ، انتهى حكمه بانقلاب عسكري في نيسان ١٩٨٥. للمزيد ينظر : لطفي جعفر فرج .(١٩٨٥). جعفر محمد نميري، بغداد ،الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٥ .

مجلة الاسبوع العربي .(١٩٨٧). لبنان.

مجلة الدستور .(١٩٨٨). لندن.

مجلة السياسة الدولية .(١٩٨٦).القاهرة .

محمد المبروك يونس .(٢٠٠٠). دور ليبيا في مسار العلاقات العربية الافريقية ١٩٦٩ – ١٩٧٩ ، طرابلس: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان.

محمد شريف جاكو .(١٩٩٨). العلاقات السياسية بين تشاد وليبيا قضية أوزو من ١٩٦٠ حتى ١٩٩٠ ، القاهرة: مكتبة مدبولي.

محمد عبد الرحمن الشيخ .(٢٠١٨). العلاقات السودانية التشادية ١٩٦٦ – ٢٠١١ ، مجلة دراسات افريقية ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة أفريقيا العالمية ، العدد ٦٠ ، السودان.

محمود الشيخ .(٢٠٠٤). الحدود الاستعمارية وأثرها في مشكلات أفريقيا ورقة قُدمت في ندوة الجامعات والعمل الإسلامي في أفريقيا، جامعة افريقيا العالمية ، الخرطوم .

محمود شاكر .(١٩٧٢). تشاد ، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر .

حركة الفارولينا : هي حركة تأسست بصورة رسمية في ٢٢ حزيران ١٩٧٧ في مدينة نيالا السودانية ، وكانت في الأصل حزباً سياسياً سرياً ، وهو حزب الاتحاد الوطني التشادي ، وهم الذين قادوا العمل المسلح في حكومة الرئيس تمبلباي بعد أن قام بفرض قانون الطوارئ عام ١٩٦٦ ، للمزيد من المعلومات ينظر : مسعود الخوند .(٢٠٠٩). الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج٦ ، بيروت: الشركة العامة الموسوعات .

ملف العالم العربي .(١٩٨١). الدار العربية الوثائق، الجماهيرية الليبية ، سياسية خارجية ، العلاقات مع مصر ، (ل ي -١٣٠١/٤) رقم (١٨٩٦) ١٣ آيار .

وليد جنبلاط: سياسي لبناني ولد عام ١٩٤٩ ودرس في الجامعة الأمريكية في بيروت ، وأصبح زعيماً للحزب التقدمي الاشتراكي بعد اغتيال والده كمال جنبلاط عام ١٩٧٧. للمزيد ينظر : موسوعة الجزيرة: http:\\algazeera.net/encyclopedia/ icons/20/4/19.

نبيه الأصفهاني .(١٩٧٩). أزمة تشاد بين الصراع المسلح والمصلحة الوطنية ، العدد ٥٧ ، القاهرة ، مجلة السياسة الدولية.

نبيه الاصفهاني .(١٩٨٧). تشاد من الحرب الأهلية إلى حرب التحرير ، السياسة الدولية ، العدد (٦٦) نيسان .

تطورت الخلافات في عام ١٩٧٠ إلى مناوشات عسكرية على حدود الدولتين ، وفي عام ١٩٧٩ تلقت ليبيا ضربة محدودة من القوات المسلحة المصرية والتي توغلت داخل الأراضي الليبية ، واكتفت باحتلال منطقة صغيرة في الحدود لفترة زمنية محدودة ثم أسحبت منها ، للمزيد ينظر: نغم اكرم عبد الله الجميلي .(٢٠٠٦). العلاقات السياسية الليبية – المصرية ، ١٩٦٩ - ١٩٨١ ، أطروحة دكتوراه (غير مشورة) ، الجامعة المستنصرية ، بغداد.

يحيى لزم قريش .(٢٠٠٠). الثورات السياسية التشادية - عوامل النجاح والاخفاق ١٩٦٠ – ١٩٩٠، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، جامعة أفريقيا ، السودان .

يحيى لزم قريش .(٢٠٠٤). اسباب الحرب الاهلية في تشاد ما بين ١٩٦٥ - ١٩٩٠ ، أطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، جامعة جوبا ، السودان .

Resources:

Ibrahim Sharafiya. (2013). Reconstruction of Libya, an analytical study by the Brookings Center, Doha.

Ayad Abdulrahman Al-Rikabi. (2017). Political developments in Chad 1960-1988, PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Basra, Basra.

Protocol of 12 August 1974: It is an agreement signed by the Ministers of Information between the two countries, represented by the economic, commercial and cultural aspects, as the first article stipulated that the Arabic language would be one of the official languages in Chad, and in return Libya would provide assistance to Chad before exchanging educational missions, providing school books and building schools, and establishing a radio station for television in the capital, N'Djamena. See: Al-Bukhari Abdullah Al-Jaali. (2004). Sudan's western borders with Chad, Central Africa and Libya, the International Printing Company.

Badawi Al-Dasouki Mukhtar. (1993). The Chadian-Libyan Conflict over Aouzou, Cairo: Institute of Arab Research and Studies.

Badawi Al-Dasouki Mukhtar. (1993). The Chadian-Libyan Conflict over Aouzou, Cairo: Institute of Arab Research and Studies.

Bernard Lane. (1988). The Aouzou Tape, Journal of Arab Research and Studies, Issue 16, Cairo, 1988.

Bashar Muhammad Awad. (2009). The Landlocked Location of Chad, A Study in Political Geography, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Arts.

George Hawi: A Lebanese politician who headed the leadership of the Lebanese Communist Party, and in 1979 he was elected Secretary-General of the Lebanese Communist Party. He was assassinated on May 21, 2015. See: Gates of the Islamic Movement, a window to study political Islam and minorities. https:// Islamist-movements.com/29018

Chad, News - Documents - Studies. (1984). Part Two, Institute of Asian and African Studies, Archives and Documents Series No. (5), Al-Mustansiriya University, Baghdad.

Al-Ahram Newspaper, Cairo.(1987).

Al-Thawra Al-Iraqiya Newspaper, Baghdad.(1986).

Al-Jumhuriya Newspaper (Iraq).(1987).

Al-Jumhuriya Newspaper (Iraq).(1984).

Al-Jumhuriya Newspaper, Iraq.(1974).

Al-Jumhuriya Newspaper, Iraq.(1977).

Al-Jumhuriya Newspaper, Iraq.(1978).

Al-Siyasa Newspaper, Kuwait.(1984).

The Integration Unit: It is a treaty concluded between Libya and Chad on June 15, 1980, whereby the Chadian Transitional Government of National Unity, led by Koukouni Oueddei, requested Libyan President Muammar Gaddafi to intervene militarily in the fighting against Hussein Sabry. The treaty became a cover for Libyan military action in Chadian territory. The terms of the treaty stipulated strengthening cooperation between the two countries, the struggle against colonialism in the African continent, and repelling and deterring any external aggression against the African continent. For more details, see: Jalal Raafat Mahmoud (1983). Chad: An Analytical Study of the Roots and Nature of the War, Institute of African Research and Studies, Journal of African Research and Studies, Issue (7), Cairo University.

Jalal Abdel Moez (1997). Future Hotbeds of Tension in Africa: Lake Chad Region, Africa Research and Challenges of the Twenty-First Century, May 1997, Cairo: Journal of the Institute of African Research and Studies, Cairo University.

Jalal Abdel Moez (2003). The Border Dispute between Libya and Chad over the Aouzou Strip, Cairo.

Sheikh Omar Saeed: He is the leader of the Democratic Revolutionary Council faction, succeeding Aseel Ahmed Agbash, who was killed in July 1982 when his helicopter crashed. Sheikh Omar was an important figure in the transitional government of national unity led by Koukouni Oueddei after it left Chad in 1982. He was an opponent of the pro-Libyan government of Hissène Habré. For more details, see: Jalal Abdel Moez (1998). The Chadian National Liberation Front (Frolinat) 1963-1993, Cairo.

Jalal Mahmoud Raafat (2007). French policy in sub-Saharan Africa, International Politics, Issue (145), July.

Hassan Sayed Suleiman (1995). Dimensions of the Western Sahara issue, Khartoum: Center for African Studies.

Hussein Khalaf Musa (1914). The border dispute between Libya and Chad, the Aouzou Strip countries, and peaceful means of settlement, the Arab Center for Strategic and Political Studies, an article published on May 3, 1914 https://democraticac.de/ P=788.

Hussein Habre: Born in 1944 in the city of Faya, studied there and was appointed as a writer, then was appointed as deputy governor of Kanem, then studied at the Sorbonne University in France to obtain a law degree, then joined the Frolina Front in 1971, took power in Chad on June 7, 1982, and remained in power until September 1990, for more information see: Hussein Azou Adam. (2017). The impact of conflicts on political stability in Chad 1974-1990, PhD thesis, International University of Africa, Khartoum.

Rabie Abdel Aati. (2002). The role of the Organization of African Unity and other organizations in resolving conflicts, Cairo: Dar Al-Qawmiya for Printing and Publishing.

Rashid Jabr Al-Asaad (1970). The Armed Revolution in Chad and the Dimensions of Israeli Infiltration, Baghdad: Political Orbit Series.

Saeed Abdul Rahman Al-Khudairy (1983). Chadian-Libyan relations, Contemporary Studies Series, Tripoli. Camp David: It is a peace treaty signed between Egypt and the Zionist entity at the White House in Washington on March 26, 1979, signed on the Egyptian side by President Anwar Sadat, and on the Zionist side by Menachem Begin, under the supervision of US President James Carter. The treaty included an introduction and nine articles with three sections and maps attached to the agreement related to international borders and Israel's withdrawal to the Arish area. For more details, see: Salma Adnan Muhammad (2012). The Camp David Accords and the Egyptian-Israeli Peace Treaty and the Position of the Gulf States on Them (1975-1982), Al-Mustansiriya Journal of International Arab Studies, Issue 637, Al-Mustansiriya

University, Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies. Samia Amin Yassin (2020). US Policy Towards Libya (1958-1968), Tikrit University Journal for Humanities, Volume (17), Issue (3), March.

Sayed Awad Othman. (1989). American-French Intervention in North and Central Africa, Beirut: Arab Ghanma Institute, Strategic Studies Program.

Sayed Awad Othman. (1994). Libyan-American Relations (1940-1992), Cairo.

Shawqi Al-Jamal. (1971). History of the Discovery and Colonization of Africa, Cairo, Anglo Library.

Al-Hayat Newspaper, London.

Amman Newspaper. (1994). Sultanate of Oman.

Ezz El-Din Musa Saleh Aqila. (2017). The Libyan-Chadian Border Dispute (1973-1975), Master's Thesis (unpublished), Jordan, Middle East University.

Ali Omar Al-Hazl. (1990). Participation of Libyans and Nigerians in the resistance to European colonialism, Issue 11, October, Tripoli: Al-Shaheed Magazine, Tripoli, Libyan Jihad Center.

Ali Mazroui. (1998). Intellectual Issues of Africa, Islam and the West, translated by: Sobhi Qansouh and others, Cairo.

Muhammad Shawal Lul: Born in 1939 in Kanem State, worked as an employee in Chad, sympathized with the Frolina movement against the central authority in N'Djamena but did not belong to any of its factions. For more, see: Guy Jeremie Angassoub. (2003). Chad Twenty Years of Crisis, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Arts, University of Khartoum.

Jaafar Nimeiri: (1930-2009) was born in the Sudanese village of Wad Nimeiri and graduated in 1952 with the rank of second lieutenant. He rose through the ranks until he became the commander of the military campaigns against the rebels in southern Sudan in 1966. On May 25, 1969, he led a military coup, headed the Revolutionary Command Council, and became the supreme commander of the army. He moved towards leading relations with Europe and the United States, and allied with Anwar Sadat in his support for the Camp David Accords. His rule ended with a military coup in April 1985. For more, see: Lutfi Jaafar Faraj. (1985). Jaafar Muhammad Nimeiri, Baghdad, Al-Mustansiriya University, 1985.

Al-Usbu` Al-Arabi Magazine. (1987). Lebanon.

Al-Dustour Magazine. (1988). London.

Al-Siyasa Al-Dawliya Magazine. (1986). Cairo.

Muhammad Al-Mabrouk Younis. (2000). The Role of Libya in the Course of Arab-African Relations 1969-1979, Tripoli: Jamahiriya House for Publishing, Distribution and Advertising.

Mohamed Sharif Jako. (1998). Political Relations between Chad and Libya, Aozou Issue from 1960 to 1990, Cairo: Madbouly Library.

Mohamed Abdel Rahman Al-Sheikh. (2018). Sudanese-Chadian Relations 1966-2011, Journal of African Studies, Center for African Research and Studies, Africa International University, Issue 60, Sudan.

Mahmoud Al-Sheikh. (2004). Colonial Borders and Their Impact on Africa's Problems, a paper presented at the Symposium on Universities and Islamic Work in Africa, Africa International University, Khartoum.

Al-Watan. (1985). N0320 Du 20 – Avrit, N-Djamena.

David Henderson. (1984). N Conflict in chad, 1975 to present; A control African Tragedy, Virginia; Quantico.

Helen Chapin Metz. (1987). Libya a country study, federal research division, Library of congress, December.

The Associated Press Us. (1981). hails Chad's demand Libyans withdraw, 30 October.

Mahmoud Shaker. (1972). Chad, Al-Resalah Foundation for Printing and Publishing.

The Farolina Movement: It is a movement that was officially founded on June 22, 1977 in the Sudanese city of Nyala. It was originally a secret political party, the Chadian National Union Party. They led the armed action in the government of President Tembelbaye after he imposed the emergency law in 1966. For more information, see: Masoud Al-Khawand. (2009). The Historical and Geographical Encyclopedia, Vol. 6, Beirut: The General Company of Encyclopedias.

The Arab World File. (1981). The Arab House of Documents, The Libyan Jamahiriya, Foreign Policy, Relations with Egypt, (LL-4/1301) No. (1896) May 13.

Walid Jumblatt: A Lebanese politician born in 1949. He studied at the American University of Beirut, and became the leader of the Progressive Socialist Party after the assassination of his father Kamal Jumblatt in 1977. For more see: Al Jazeera Encyclopedia: http:\\algazeera.net/encyclopedia/ icons/20/4/19.

Nabeel Al-Isfahani. (1979). The Chad Crisis between Armed Conflict and National Interest, Issue 57, Cairo, International Politics Magazine.

Nabeel Al-Isfahani. (1987). Chad from Civil War to Liberation War, International Politics, Issue 66, April.

The differences developed in 1970 into military skirmishes on the borders of the two countries, and in 1979 Libya received a limited blow from the Egyptian armed forces, which penetrated into Libyan territory, and were satisfied with occupying a small area on the border for a limited period of time and then withdrew from it. For more see: Nagham Akram Abdullah Al-Jumaili. (2006). Libyan-Egyptian Political Relations, 1969-1981, PhD Thesis (unadvised), Al-Mustansiriya University, Baghdad.

Yahya Lazm Quraish. (2000). Chadian Political Revolutions - Factors of Success and Failure 1960-1990, Master's Thesis, (Unpublished), Africa University, Sudan. Yahya Lazm Quraish. (2004). Causes of the Civil War in Chad between 1965-1990, PhD Thesis, (Unpublished), University of Juba, Sudan.